حاشية نور الدين حمزة القرماني على تفسير البيضاوي (سورة فصلت) دراسة وتحقيق

م. م فيصل شاكر مضحي الحرداني

مدرس مساعد، كلية الآداب، الجامعة العراقية العراق

أ. م. د غلامحسن اعرابي

الأستاذ المساعد في جامعة قم- إيران

Asst Lect. Faisal Shaker Mudhahhee ALhardanee
Faculty of Arts, Iraqi University – Iraq
faisal.sh.mudahiy@aliraqia.edu.iq

Assoc.Prof.Dr. Golam Hossein Arabi
University of Qom, Iran
g.arabi@qom.ac.ir

Noureddine Hamza Al-Karamani's Annotation of Beydavi (Surah Fussilet):Inspection and Investigation

الملخص

تتضمن هذه الدراسة أحد الآثار التراثية القيمة، وهو دراسة وتحقيق حاشية على تفسير القاضي البيضاوي، (سورة الصافات) لحمزة القرماني وتقوم هذه الدراسة بإبراز حياة المحشي الشخصية والعلمية، وذلك من خلال الوقوف على ما جاء في حاشيته على تفسير البيضاوي لتفسير الآيات وتوضيح دلالاتها، الأمر الذي من شأنه أن يبين الأسس والمبادئ التي استند إليها في حاشيته، وتأتي أهمية هذه الحاشية لما تضمَّنته من آراء ونقولات واستدلالات عكست تنوّع ثقافة الفاضل حمزة القرماني، وشخصيته العلميَّة البارزة، كما تأتي أهميتها من كثرة المصادر والموارد التي اعتمد عليها المؤلف في حاشيته، حيث نقل من مصادر كثيرة، وجمعت حاشيته علوماً شتى كعلوم العربيَّة من نحو وصرف وبلاغة، والعلوم الشرعية: كالفقه وأصوله، والعقيدة، وعلم التَّفسير وعلوم القرآن.الكلمات المفتاحية: تفسير، البيضاوي، حمزة القرماني، حاشية، دراسة وتحقيق.

ABSTRACT

This research includes one of the valuable scientific heritage manuscripts, which is a study and acheivement of Hashiya on Tefsir Al-Qadi Al-Baidawi, (Surah Fussilet) .The importance of this Hashiya (footnote) comes from the opinions, quotations and inferences it contained that reflected the diversity of the education of Karmani and his prominent scientific personality. Its importance also comes from the large number of sources and resources that the author relied on in his footnotes. His book included various sciences, such as Arabic sciences: syntax, morphology, and rhetoric and Sharia sciences: such as jurisprudence and its fundamentals, Faith, the science of interpretation and the sciences of the Qur'an.**Keywords**: Tefsir, Al-Baydawi, Hashiya, Hamza el-Karmani, Inspection and Investigation.

المقدمة

تسعى هذه الدراسة إلى إبراز ما قدمه العالم الفاضل حمزة بن محمود القرماني، من خلال الوقوف على ما جاء في حاشيته على تفسير البيضاوي – أنوار التنزيل وأسرار التأويل–(سورة الصافات) لتوضيح دلالاتها ولتفسير آياتها وبيان أقوال الصحابة والمفسرين، فضلًا عن الأحاديث النبوية، ووجوه القراءات وغير ذلك، الأمر الذي من شأنه أن يبين الأسس والمبادئ التي استند إليها في حاشيته، ويقوم هذا المخطوط على تتبع أقوال البيضاوي وما جاء به في تفسيره، فنرى مولانا حمزة يكتفي بالشرح والتوضيح مرة، بينما نراه ينفُذُ مرة أخرى من خلال فكره الثاقب إلى كثير من المسائل الواردة فيها، ويحاول الشيخ حمزة القرماني في هذه المخطوطة الإجابة عن كثير من الأسئلة والاعتراضات المتعلقة بتفسير البيضاوي، فيستعين لذلك بأدوات علوم العربية؛ من لغة ونحو وصرف وبلاغة، في بيان الإعجاز القرآني، من خلال الوقوف على دلالة اللفظة باختلاف سياقاتها، هذا الأمر سيساعد في بيان المكانة العلمية للشيخ حمزة القرماني، وذلك بما يمتلكه من مَلَكة علمية أصيلة، ومواهب ثقافية متعددة، مكَّنته من تفسير الآيات وتوضيح دلالاتها، وبيان أقوال المفسرين.

وتتمثّل أهمية البحث وأسباب اختياره من خلال ما يأتي:

١. تأتي أهمية تحقيق مؤلفات العلماء كونها وسيلة لحفظ التراث ونقله من جيل الى اخر وتداوله والانتفاع به، وان هذا العمل احياء للتراث الديني والعلمي والثقافي.

٢. إغناء مكتباتنا الإسلامية بتحقيقات جديدة تثري الجانب التفسيري، والتّاريخيّ، واللّغويّ، والمعرفيّ.

٣. الإسهام الموضوعيّ في تدعيم الروابط الفكرية بين ماضي الأمة الإسلاميّة وحاضرها.

تقدير جهود المفسّرين، والتّعريف بهم وبإنجازاتهم الثّرّة.

أسئلة البحث:

١.ماهي أهمية حاشية نور الدين حمزة القرماني على تفسير البيضاوي، وهل يوفر تحقيق هذا المخطوط إمكانية الاطلاع على مصادر واقوال تفسيرية جديدة؟

٢. من اين استسقى المؤلف المصادر التي استند إليها في حاشيته؟

٣.كيف كانت الحياة الشخصية والعلمية للشيخ حمزة بن محمود القرماني في القرن التاسع؟

الدراسات السابقة:

تعينُ الدراساتُ السابقةُ الباحثين على الإبداع والأصالة في إنجاز الرسائل الجامعية، كما أنها تُوقِفُ الدارسين على جهود السابقين في الموضوع نفسِه فيفيد منها الباحث، وبذلك يختصر الوقت ويتجنب التكرار، وقد قلنا أن بحثنا جديد أصيل مبتكر، فموضوعه مخطوط (حاشية حمزة القرماني على تفسير البيضاوي، سورة فصلت) لم يطرقه الباحثون بالدراسة والتحقيق.

خطة البحث:

ويتألف العمل من شطرين رئيسيين مقسمة الى عدة فصول:

قسم الدراسة: يبدأ هذا القسم في الحديث عن نسبة حمزة بن محمود، ولقبه، وولادته، وأسرته، وصفاته، ووفاته، ثم نبُين مكانته العلمية، وأهم جوانب حياته العلمية. قسم التحقيق: ويتضمن هذا الجزء على أهمية هذا المخطوط من خلال ما تضمنه من آراء العلماء وأقوال المفسرين، والقضايا الفقهية، والمسائل النحوية وغير ذلك، كما حرصت في التحقيق على بيان تلك الآراء والأقوال ونسبتها إلى أصحابها، وبنيتُ تحقيق النص على منهج علمي أصيل، وفي الخاتمة ذكرت أهم النتائج.

المبحث الأول: حياة المفسر حمزة القرماني:

المطلب الأول: اسمه ونسبه ولقبه:

أسمه: نور الدين حمزة بن محمود القَرْماني الرومي الحنفي الصوفي١، والرومي نسبة إلى علماء الروم٢، والقَرْماني نسبة إلى بلاد قرمان٣ التي ولد المؤلف ونشأ فيها، والحنفي نسبة إلى مذهبه، والصُوفي لأنه كان من شيوخ التصوف الخَلْوتية٤.

المطلب الثاني: ولادته ونشأته:

ولد حمزة القرماني في بلاد قرمان بإجماعٍ٥، نشأ المؤلف في بلاده يتلقى على علمائها علوم التفسير والحديث والعلوم العقلية٦إلا أن المصادر لم تذكر سنة ولادته، وعلى ما يبدو أنه ولد في أوائل القرن التاسع الهجري بالاستناد إلى تاريخ وفاته٧.

المطلب الثالث: وفاته:

قد اختلفت كتب التراجم في تحديد سنة وفاته٨، قال الأدنه وي: سنة (٨٩٧هـ) ٩، وقال حاجي خليفة واللكنوي: سنة (٨٧١هـ) ١٠، وقال الكفوي (٨٩٩هـ) ١١، بينما لم يحدد صاحب الشقائق سنة بعينها، وقال: في أوائل المائة التاسعة١٢. والراجح من بين هذه الأقوال كما يرى الباحث قول حاجي خليفة، إذ عنده زيادة علم ليست عند غيره بقوله: (في رمضان) سنة ٨٧١هـ١٣.

المطلب الرابع: شيوخه وتلاميذه:

وردت إشارات إلى أنه تلقى العلم على علماء بلاده؛ ونبدأ بذكر بعضهم:

١. سنان الدين يوسف القسطنطيني الخلوتي: من علماء التفسير والتصوف، اشتهر بلقب سُنبل سنان، خدم العارف بالله جلبي خليفة حتى أجازه، وممن ورد عليه المؤلف حمزة، فدخل في خدمته وأجاز له بالطريقة، توفي سنة ٩٣٦هـ١٤.

٢. يعقوب بن إدريس النكيدي: عالم بعلوم العربية فاضل، من الفقهاء، ولد سنة (٧٨٩هـ) واشتغل بالعلم في بلاده، وارتحل إلى الشام، وحج سنة (٨١٩)، وزار القاهرة واقتنى منها كتباً نفيسة، ثم استقر بلارندة مشتغلاً بالإفتاء والتدريس، إلى أن مات بها سنة (٨٣٣هـ) ١٥.

٣. قطب الدين محمد القرماني: الشيخ الرباني، أخذ العلم عن علماء عصره، وبرع في العلوم الشرعية، فقلده السلطان مراد قضاء أنقرة وما حولها، وترك تآليف نافعة منها "تلفيقات المصابيح"، وتوفي بأزنيق سنة ٨٢١هـ١٦.

٤. علي بن يحيى السمرقندي: أصله من سمرقند، واستوطن لارندة من بلاد قرمان، اشتغل بالعلم في بلاده، وسلك مسلك التصوف وبلغ به درجة عظيمة، ودرس الفقه والتفسير وبرع فيهما، وله تفسير إلى نهاية سورة المجادلة في أربع مجلدات، توفي بلارنده في حدود (٨٦٠هـ) ١٧.

وقد شحت المصادر بذكر تلامذته، ولم تحتفظ لنا إلا بأسماء تلميذَين هما:

١. علاء الدين الجمالي: علي بن أحمد بن محمد الجمالي، الفقيه الأصولي اللغوي المفسر، صاحب اليد الطولى في العلوم النقلية والعقلية، كان عابداً ورعاً، قرأ في صغره على حمزة القرماني، وحفظ عنده الفقه، ثم رحل إلى اسطنبول فاستكمل تعليمه هناك، وصار مدرساً بمدارس أدرنة وبروسة في عهد السلطان محمد الفاتح وابنه بايزيد، مات سنة (٩٣٢هـ) ١٨.

٢. إسحاق القرماني: المفسر الخطاط الصوفي الشهير بجمال خليفة، المتوفى في اسطنبول سنة ٩٣٣هـ. وقد ترك إسحاق حاشية على البيضاوي أفاد فيها كثيراً من آراء شيخه حمزة١٩.

المطلب الخامس: مؤلفاته:

أن أثره العلمي والتفسيري بقي في تلاميذه؛ إسحاق القرماني، وعلاء الدين الجمالي، اللَّذَين نقلا كثيراً من آراءه في تفسيريهما، وأهم ما خلفه حمزة من الآثار حواشٍ على البيضاوي وصفت بالمقبولة عند العلماء ٢٠ وصل منها:

١ . تقشير التفسير: وهي حاشية على البيضاوي على الزهراوين (البقرة وآل عمران) ٢١ وسماها بعضهم تفسير التفسير في التيسير والتسيير ٢٢.

٢ . حاشية على البيضاوي: من أول سورة سبأ إلى آخر القرآن الكريم٢٣.

المطلب السادس: مذهبه ومكانته العلمية:

تبنت الدولة العثمانية المذهب الحنفي مذهباً رسمياً، وأولت العناية بالفقهاء وعلماء الحنفية، وسلمتهم مناصب٢٤، ولا عجب أن نجد أغلب علماءهم إبان ذاك على هذا المذهب ومنهم العالم حمزة القرماني وقد جاء في نسبته: القرماني الصوفي الحنفي٢٥.

وأما مكانته العلمية فيشهد لها حاشيته التي اغتنت بالعلوم المختلفة مثل علوم اللغة والصرف النحو وعلوم الشرع كالفقه والأصول والعقائد، بالإضافة إلى العلوم العقلية، كما أن تلامذته إسحاق والجمالي نقلا وأفادا كثيراً من آراءه فيما كتبا في علوم التفسير. كما وصفه علماء عصره ومن ترجموا له بأنه "مهر في العلوم الشرعية "٢٦ وقال عنه الأدنه وي في طبقات المفسرين " العالم الماهر في العلوم الأصلية والفرعية والفنون العقلية والنقلية"٢٧ وهذا الوصف يدل على منزلة علمية رفيعة.

المبحث الثاني: منهج حمزة القرماني في حواشيه على البيضاوي:

يسير المفسر حمزة القرماني في تعليقه على كلام القاضي البيضاوي في تفسيره (أنوار التنزيل وأسرار التأويل) على طريق مرسوم في حاشيته، ويبدأ دائماً باللازمة **(قوله)** للإشارة إليه، وهو لا يعلّق على كل كلامه وعباراته، وإنما يختار وينتقي ما يجد فيه مُشكلاً كما سنرى في المطلب الآتي:

المطلب الأول: منهجه في التعليق على البيضاوي:

أولاً . شرح الكلمات الغريبة: من أهم وظائف الحاشية أن يشرح المحشي الألفاظ الصعبة والكلمات الغريبة، في الشرح الذي يعلق عليه، وقد اهتم المفسر حمزة بما ورد من كلمات غريبة في تفسير القاضي البيضاوي، فوقف عندها يشرحها ويبين جذرها اللغوي ومعناها، وقد يشير إلى القاموس أو المعجم اللغوي الذي نقل عنه، وقد لا يشير، فيقول مثلاً كذا في الصحاح، أو في اللسان، ومن الأمثلة على ذلك:

١. **قوله: يسألوا العتبى ٢٨**، في الصّحاح: أعتبني فلانٌ إذا عاد إلى مسرّتي راجعًا عن الإساءة، والاسم منه العتبى، واستعتب وأعتب بمعنًى واستعتب أيضًا طلب أن يعتب تقول استعتبته فأعتبني أي استرضيته وأرضاني.

٢. **قوله: من المواتاة ٢٩**، هي الموافقة في الصّحاح آتيته على هذا الأمر مواتاةً، إذا وافقته وطاوعته،٣٠

ثانياً . إيضاح عبارة البيضاوي: من وظائف الحواشي أيضاً أن يهتم المحشي ببيان ما يتعلق من المعاني المجملة التي جاءت في الشروح، فيفصِّل ما فيها من مسائل، ثم ينقل ما جاء فيها من أقوال وآراء، وقد قام حمزة القرماني بتوضيح ما جاء في كلام القاضي البيضاوي من عبارات مستغلقة تحتاج إلى تفصيل وشرح، ومن الأمثلة على ذلك:

قوله: أصلًا مشتركًا ٣١، هو الهيولى الأولى المتوحّدة الحقيقيّة في جميع العناصر وأراد بالصّور أعمّ من الصّورة الجسميّة والنّوعيّة وفي كلمة التّراخي دلالةٌ على انفكاك الصّورة عن الهيولى وهو خلاف ما ثبت بالدّليل اللّهمّ إلّا أن يحمل على التّراخي في الرّتبة

المطلب الثاني: شواهده:

اعتنى حمزة القرماني بالشواهد في الاستدلال على المسائل المتنوعة، لاسيما النحوية منها، وقد تنوعت هذه الشواهد بين قراءة قرآنية، أو حديث نبوي، أو قول صحابي وتابعي، أو اختار شواهده من عيون الشعر العربي في عصور الاحتجاج"٣٢. ومن الأمثلة على شواهده:

١. **قوله: في أحسن الصّنيعة ٣٣**، وروي في أحسن المروءة، مأفوكًا مصروفًا، ففي آخرين قد أفكوا٣٤، أي فأنت في جملة آخرين أو فأنت في عداد آخرين لست[١٤٤/ب] في البخل بأوحديّ الخرّافات بضمّ الخاء وتشديد الرّاء وتخفيفها الهذيان٣٥.

البيت لعروة بن أذينة، وقد ورد في ديوانه:

إن تكُ عن أحسن المروءة مأ فوكاً ففي آخرين قد أُفكوا

المطلب الثالث: توثيق العنوان ونسبته إلى المؤلف:

عند الأطلاع على النسخ الثلاث لهذا المخطوط نجد في طرة الغلاف عنوان الحاشية مكتوباً بشكل واضح، حيث نجد في النسخة الأصل حاشية حمزة القرماني على البيضاوي، بينما في نسخة جار الله التركية نجد العنوان حاشية على تفسير القاضي لمولانا حمزة، وفي نسخة يوزغات التركية وهي نسخة ناقصة وصل فيها إلى سورة آل عمران، نجد في صفحة الغلاف ترجمة للمؤلف منقولة من كتاب أعلام الأخيار للكفوي، ويذكر في آخر الترجمة أن للمؤلف حواش مقبولة على البيضاوي، كل ما سبق يؤكد العنوان وأن له حاشية على البيضاوي، عدت أيضاً إلى كتب التراجم والمصادر المختلفة التي تنسب المؤلفات إلى أهلها٣٦.

المطلب الرابع: وصف النسخ ونماذج منها:

استطعت الحصول على ثلاثة نسخ من حاشية مولانا حمزة على تفسير القاضي البيضاوي، بعد تصفح فهارس المخطوطات اللازمة، وهذه النسخ **إحداها ناقصة، تنتهي بسورة آل عمران**، وإليك بيانات النسخ ووصفها:

النسخة الأولى: النسخة الأصل:

المكتبة: مكتبة شهيد علي، البلد: تركيا، الرقم العام: ٢٠٤، أول الحاشية: الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى، آخر الحاشية: سورة الناس قوله تعسف لأن لفظ الناس لا يطلق على الجن.نوع الخط: نسخ تعليق، تاريخ النسخ: عليها تاريخ في أولها (٨٥٧هـ)عدد لوحات المخطوط ككل:٢٠٦ لوحة، عدد لوحات سورة فصلت لوحدها:٥ اسم الناسخ: مجهول.**ميزات أخرى:** نسخة تامة تبدأ بسورة الفاتحة وتنتهي بسورة الناس، العناوين فيها مميزة باللون **الأحمر العريض**، وكذلك قول البيضاوي، خطها جميل خالٍ من العيوب، عليها ختم مكتبة الشهيد علي بإستطنبول. وقد قدمت هذه النسخة واتخذتها أصلاً، لأنها أقدم النسخ أولاً، وبسبب نظافتها، وخلوها من العيوب، وميزاتها التي ذكرتها آنفاً.

غلاف نسخة الأصل (شهيد علي)

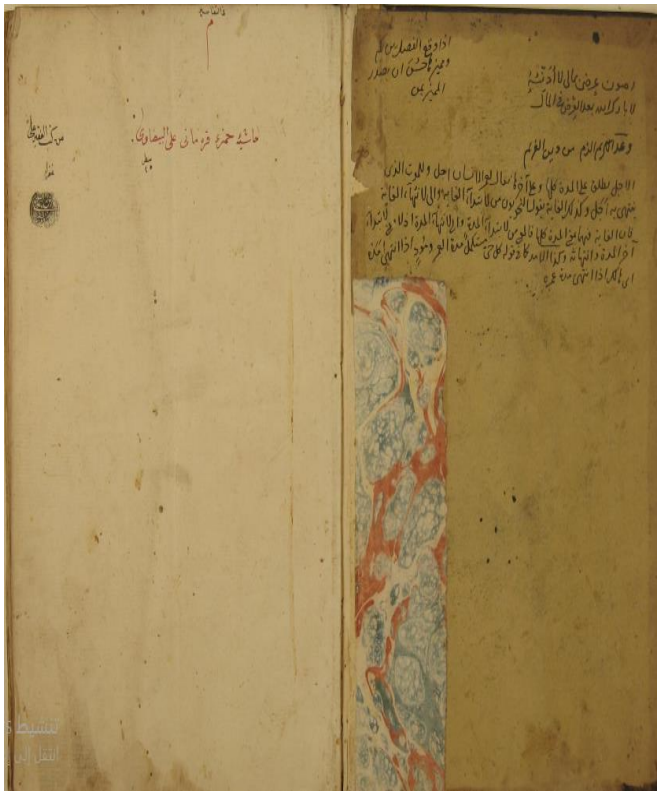

نموذج اللوحة الأولى

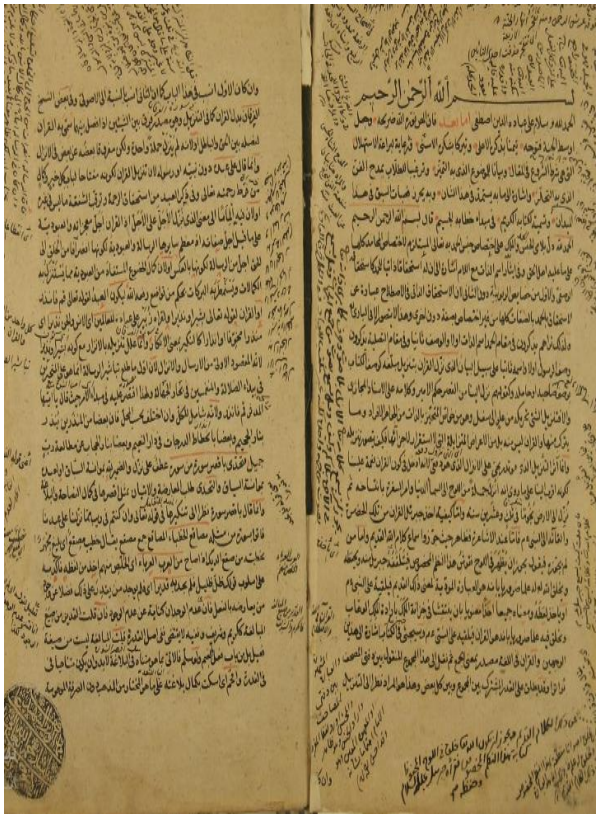

النسخة الثانية: نسخة المقابلة:

المكتبة: جار الله، البلد: تركيا، الرقم العام: ١٨٨أول النسخة: الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى، آخر النسخة: قوله: تعسف، لأن لفظ الناس لا يطلق على الجن.نوع الخط: نسخ تعليق، اسم الناسخ: مجهول، تاريخ النسخ: مجهول، ميزات أخرى: نسخة تامة تبدأ بسورة الفاتحة وتنتهي بسورة الناس، وعليها في أولها تملك لمكتبة جار الله ولي الدين تاريخه ١١٤٤ هجرية، وهي نسخة فيها سقط في بعض الكلمات والعبارات، لكنها مميزة الأقوال باللون الأحمر، ولا تخلو من بعض التصحيف. عدد لوحاتها: ١٦١ لوحة، عدد لوحات سورة فصلت:٤ .

غلاف نسخة (جار الله ولي الدين)

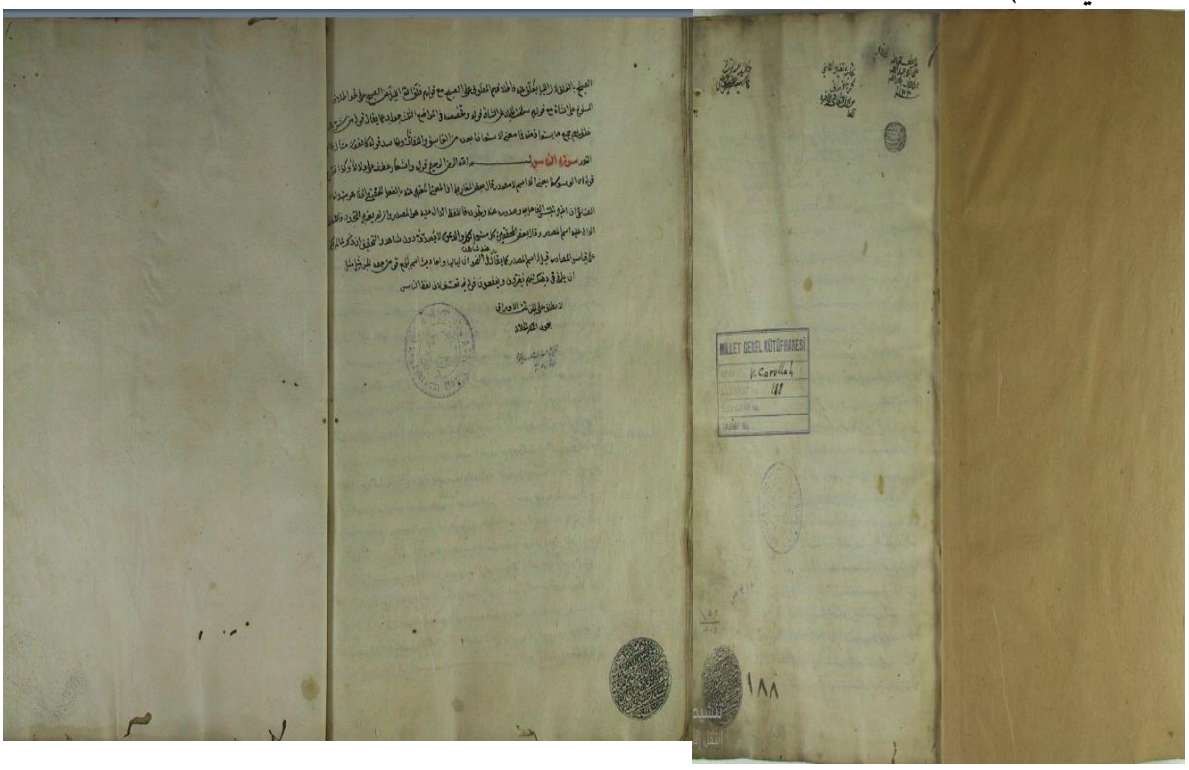

النسخة الثالثة: نسخة مكتبة يوزغات التركية:وهي نسخة **ناقصة تنتهي بسورة آل عمران**، أولها: الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى. تعود ملكيتها إلى مكتبة يوزغات التركية، رقمها ٤٩، في صفحة غلافها ترجمة للمحشي الفاضل حمزة القرماني، وعليك تملك يعود تاريخه إلى سنة ١٢١١هـ.عدد لوحاتها ككل ١٠٧ لوح، نسخة ناقصة وصل فيها إلى سورة آل عمران.**غلاف نسخة مكتبة يوزغات**

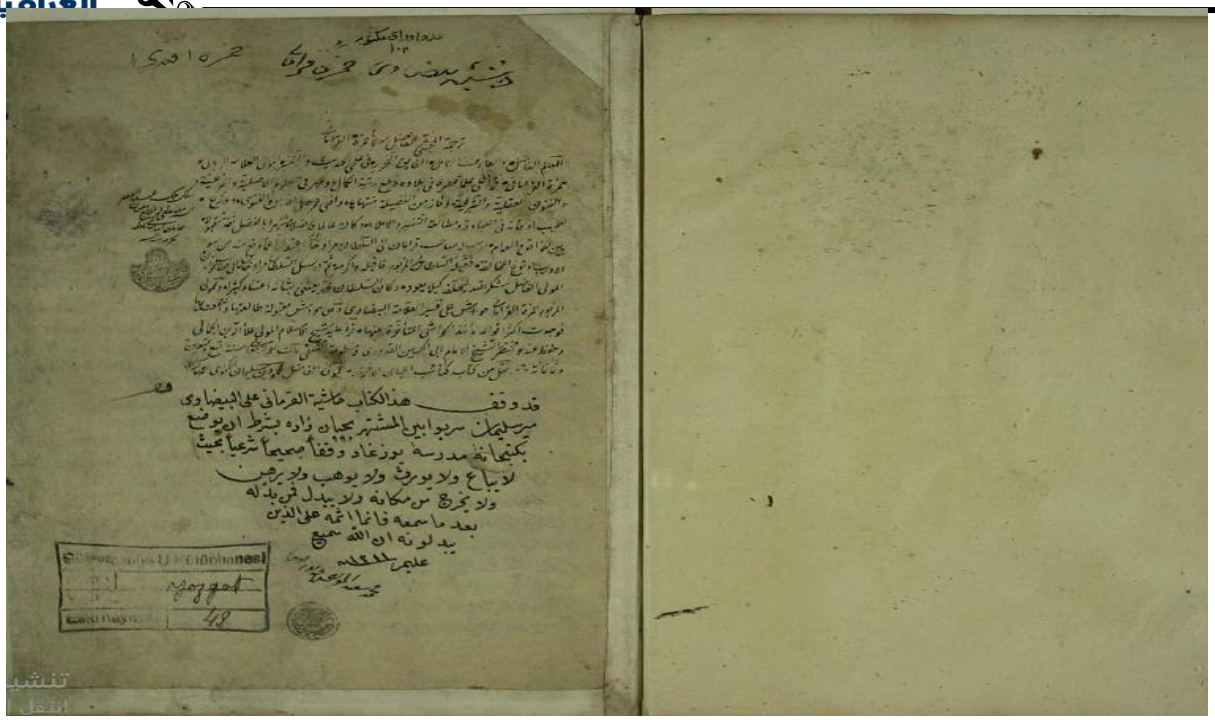

المطلب الخامس: طريقة التحقيق والتعليق:

الخطوات التي اتخذتها كالتالي:

١. تنظيم مادة النص وذلك بتقسيم البحث إلى فقرات، بدأت فيه بمقدمة، وقسم دراسي يتناول حياة المؤلف وأعماله، ومنهجه، والتعريف المخطوط والتحقق من عنوانه ونسبته للمؤلف، وعدد نسخ المخطوط ووصفها، ونماذج منها.

٢. حاولت ضبط ما يشتبه من الكلمات أو يسبّب لبساً في العبارة عند القراءة.

٣. أثبت من الفروق مع نسخة المقابلة ما وجدته مهماً، وأعدت الساقط من النسخة الأصل عند اختلال المعنى إلى مكانه، ثم نبهت على ذلك في الحاشية.

٤. رسم الألفاظ والحروف وفق قواعد الكتابة الحديثة عند عملية النسخ.

٥. خرجت الآيات القرآنية وفق قالب الجامعة بذكر اسم السورة ورقمها ورقم الآية الكريمة.

٦. شرحت الالفاظ الغريبة والمصطلحات المختلفة، وذلك بالعودة إلى الكتب المختصة بذلك لاسيما التراثية لأن للقدماء مصطلحاتهم الخاصة وألفاظهم.

٧. تخريج الأحاديث النبوية من مظانها حب الأصول فبدأت بكتب الصحاح ثم السنن ثم المسانيد ثم الضعيفة ثم الموضوعات مع التنبيه على الحديث من حيث حكمه صحة وسقماً. وأثبت نص الحديث كاملاً في الحاشية للفائدة والمقارنة.

٨. علّقت على بعض الأشياء التي تحتاج إلى توضيح كبعض المسائل، وما وقع عند الناسخ من أوهام في بعض الأحايين كتصحيف كلمة أو تغيير عبارة، أو تقديم وتأخير.

٩. تخريج أقوال البيضاوي مع مقارنتها بما ورد عند المحشي حمزة حين يتصرف بالقول، وكذلك أقوال بقية المفسرين، والعلماء، واللغويين، والفقهاء.

١٠. عرّفت بالمبهم من أسماء الناس والبلدان والكتب بما ينتفع به القارئ على نحو موجز.

[سورة فصّلت]سورة السجدة بسم الله الرّحمن الرّحيم

قوله: فخبره تنزيل الكتاب ٣٧، إمّا على جعل التّنزيل بمعنى المنزل أو على حذف المضاف من المبتدأ أي تنزيل حم تنزيل الكتاب ولا بدّ من مثل هذا التّقدير في أحد الطّرفين في الوجوه الباقية. **قوله: مصدّرةً ٣٨**، ناظرًا إلى الافتتاح. **وقوله: متشاكلةً ٣٩**، ناظرًا إلى التّسمية. **قوله: ميّزت باعتبار اللّفظ والمعنى ٤٠**، أمّا تمييزه بحسب اللّفظ فظاهرٌ وأمّا تمييزه بحسب المعنى فلكون المعاني القرآنيّة مختلفةً من أحكامٍ وأمثالٍ ومواعظ وعدٍ ووعيدٍ وغير ذلك. **قوله: وقرئ فصلت ٤١**، أي بالتّخفيف وبناء الفاعل. **قوله: والأوّل أولى لوقوعه بين الصّفات ٤٢**، لأنّ بشيرًا ونذيرًا أيضًا صفاتٌ لقرآنًا فلو علّق[لله] ٤٣ بـ(تنزيل) يقع الفصل بين الصّفات ولو علّق بـ(فصّلت) يلزم الأمر الثّاني. الكنان: الغطاء ٤٤. **قوله:**

ومن الدّلالة ٤٥، يريد أنّ فائدة (من) الدّلالة على أنّ المسافة المتوسّطة لجهتنا وجهتك مستوعبةٌ بالحجاب لا فراغ فيها وإنّما دلّ على ذلك إذ البين هو الوسط بالسّكون، وقوله: (من بيننا) يدلّ على أنّ مبتدأ الحجاب طرف المتكلّم من ذلك الوسط فبالضّرورة يكون الطّرف الآخر هو المنتهى، فيكون الاستيعاب هو الظّاهر لأنّ جميع الوسط جعل مبتدأ الحجاب فالمنتهى غيره البتّة سيّما مع إعادة البين لاستئناف الابتداء من تلك الجهة أيضًا ولو لم تزد كلمة (من) وقيل: بيننا وبينك حجاب صدق على حجابٍ كائنٍ بينهما استوعب أوّلًا. **قوله: وهذه تمثيلاتٌ ٤٦**، يعني أنّه من قبيل الاستعارة التّمثيليّة وقد مرّ بيانها غير مرّةٍ. **قوله: ومجّ أسماعهم** [١٤٢/ب] ٤٧، عطف على (لنبوّ قلوبهم). **قوله: لست ملكاً ٤٨**، بيانٌ لوجه كون "﴿قل﴾"٤٩ جوابًا عن قولهم: "﴿قلوبنا في أكنّةٍ﴾"٥٠ بيان ذلك أنّهم لمّا ردّوا دعوته عليه السّلام لأمرين أحدهما راجعٌ إلى الدّاعي هو البشريّة المنافية للرّسالة والدّعوة في اعتقادهم والآخر راجعٌ إلى المدعوّ إليه وهو كونه ممّا تنبو عنه العقول والأسماع أمر النّبيّ عليه السّلام بقلب تلك القضّيّة عليهم كأنّه قال: ما جعلتموه سببًا لردّ الرّسالة يعني البشريّة هو المصحّح للرّسالة إذ لا تحسن في الحكمة إرسال الملك إلى النّاس ولو جعلناه ملكًا لجعلناه رجلًا وأنّ ما أدعو إليه ممّا يقبله العقل السّليم والنّقل الصّحيح. **قوله: متوجّهين إليه ٥١**، يريد أنّه من باب التّضمين أو الاستقامة بمعنى الاستواء المتعدّي بإلى وإلّا فالاستقامة لا تتعدّى بإلى بل باللّام. **قوله: فيه دليلٌ على أن الكفّار ٥٢**، وقد يجاب: بأنّ المعنى الّذين لا يعتقدون وجوبها، فاعترض بأنّ السّورة مكّيةٌ والزّكاة ممّا فرض بالمدينة وأجيب بأنّ في المال حقًّا واجبًا سوى الزّكاة سمّى بها قبل وجوبها ثمّ نسخ بوجوبها كما ذكر في تفسير قوله تعالى: "﴿وآتوا حقّه يوم حصاده﴾"٥٣ على أنّ كون السّورة مكّيّةٌ لا تنافي كون هذه الآية ممّا نزل بالمدينة وأنّ إطلاق الاسم على طائفةٍ من المال مخرجةٌ على وجه القربة كان شائعًا قبل فرضيّتها وفي قوله: (وعدم إشفاقهم على الخلق) إشارةٌ خفيّةٌ على الجواب الأخير. **قوله: لا يمنّ به عليهم ٥٤**، إذ المنّة في التّفضّل دون الأجر لوجوب أدائه، أي المعنى لا يمنّ به عليهم من المنّ وأصله القطع لأنّ المنّة تهدم الصّنيعة قال الله تعالى: "﴿يا أيّها الّذين آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمنّ والأذى﴾" 55 والأولى أن يقال: معنى غير ممنونٍ غير مقطوعٍ من المنّ وهو القطع كما في الكشّاف. **قوله: كأصحّ ما كانوا يعملون ٥٦**، أي: كأجر أصحّ أعمالهم لأنّ الصّحّة ممّا يعين على رعاية الشّرائط والأركان أو كأصحّ أوقاف عملهم، كقولهم: أخطب ما يكون الأمير قائمًا، وهذا عن السّدّيّ٥٧ والأوّل عن ابن عبّاسٍ٥٨. **قوله: في مقدار يومين ٥٩**، لأنّ الزّمان وانقسامه إلى اللّيل والنّهار إنّما يتصوّر بعد خلق السّماء والأرض لأنّه مقدارٌ لحركة الفلك الأعظم. **قوله: أصلًا مشتركًا ٦٠**، هو الهيولى الأولى المتوحّدة الحقيقيّة في جميع العناصر وأراد بالصّور أعمّ من الصّورة الجسميّة والنّوعيّة وفي كلمة التّراخي دلالةٌ على انفكاك الصّورة عن الهيولى وهو خلاف ما ثبت بالدّليل اللّهمّ إلّا أن يحمل على التّراخي في الرّتبة. **قوله: ولا يصحّ ٦١**، يريد أنّ في الجمع دلالةً على أنّهم يجعلون أندادًا لمن لا يصحّ أن يكون له ندٌّ واحدٌ وفيه زيادة توبيخٍ وتقريعٍ. **قوله: استئنافٌ غير معطوفٍ ٦٢**، قال الرّاغب٦٣: إنّه عطف على مقدّرٍ بعد ربّ العالمين، أي: خلقها وجعل فيها رواسي٦٤. **قوله: مرتفعةٌ ٦٥**، إلى الآخر بيانٌ لمعنى من فوقها وبيانٌ لفائدة ذكره هنا. **قوله: في تتمّة أربعة أيّامٍ ٦٦**، دفعٌ لما يقال: إنّ هذه الآية منافيةٌ لقوله تعالى: "﴿خلق السّموات والأرض في ستّة أيّامٍ﴾"٦٧ لدلالتها على[١٤٣/أ] أنّ خلق الأرض في يومين وخلق الأقوات فيها في أربعة أيّامٍ وخلق السّموات في اليومين فيكون المجموع ثمانية أيّامٍ. **قوله: ولعلّه قال ٦٨**، جوابٌ عمّا يقال: هلّا قيل: "﴿وقدّر فيها أقواتها﴾" ٦٩ في يومين آخرين ليكون أبعد عن الاحتمال الفذلكة إجمال الحساب بعد تفصيله كأنّه قيل: كلّ ذلك في أربعة أيّامٍ. **قوله: صفة أيّامٍ ٧٠**، أي كاملةٌ مستويةٌ من غير نقصانٍ، إذ قد يطلق يومان على أكثرهما بأن يطلق على يومٍ ونصفه مثلًا. **قوله: من الضّمير في أقواتها ٧١**، [أي] ٧٢ مستويةً كاملةً مناسبةً لما خلقت لأجله. [قوله] ٧٣: أو بقدرٍ منافٍ لقوله: والتّصريح على الفذلكة، لأنّ الفذلكة لا يكون إلّا بعد تمام الجملتين فلا يجوز أن يتوسّط بين الجملة الثّانية وبعض متعلّقاتها، ولهذا قال صاحب الكشّاف:٧٤ "وهذا الوجه الأخير لا يستقيم إلّا على تفسير الزّجّاج٧٥"٧٦ إذ لم يجعل قوله: في أربعة أيّامٍ فذلكةً حيث قال: في تتمّة أربعة أيّامٍ نعم والمصنّف وإن فسّره كذلك إلّا أنّ قوله: والتّصريح بمعنى الفذلكة ينافي ما قبله من التّفسير وما بعده من جعل متعلّق الجار قدّر. **قوله: لا يلوي على غيره ٧٧**، قولهم لوى عليه أي عطف. **قوله: والظّاهر ٧٨**، لما ورد على قوله: ثمّ استوى الدّالّ على تراخي خلق السّماء عن خلق الأرض والجبال أنّه منافٍ لقوله تعالى: "﴿والأرض بعد ذلك دحاها﴾" ٧٩ أشار إلى الجواب بقوله: والظّاهر أنّ ثمّ وإلى ردّ الجواب المشهور وهو: أنّ خلق جرم الأرض متقدّمٌ على خلق السّماء ودحوها متراخٍ٨٠ عنه بقوله: ودحوها متقدّمٌ٨١ يعني أنّ خلق الجبال وإكثار الخير فيها بخلق أنواع النّبات والحيوان لا يتصوّر إلّا بعد الدّحو وقد مرّ مرّةً في سورة البقرة.**قوله: ولعلّه أراد به مادّتها أو الأجزاء ٨٢**، الأوّل إشارةً إلى ما روي عن التوراة من أنّ عرش الله كان على الماء قبل السّموات والأرض فأحدث الله في ذلك الماء سخونةً فارتفع زبدٌ ودخانٌ فخلق من الزّبد الأرض، ومن الدّخان السّموات. والثّاني إشارةٌ إلى ما اختاره الرّازي من أنّه تعالى خلق الأجزاء الّتي ظاهرها مستنيرةٌ تتجزأ فقيل: إن خلق فيها كيفيّة الضّوء كانت مظلمةً عديمة النّور

وغير مستقرّةٍ ثمّ إذا ركبها وجعلها سمواتٍ وكواكب وشمسًا وقمرًا أحدث الضّوء فيها فصارت مستنيرةً فثبت أنّ تلك الأجزاء حين القصد إلى خلق السّموات وغيرها كانت مظلمةً فصحّ تسميتها بالدّخان الّذي هو عبارةٌ عن الأجزاء المتفرّقة الغير المتواصلة العديمة النّور ٨٣، **قوله: بما خلقت** ٨٤، جوابٌ عمّا يقال: إنّ قوله: "﴿فقال لها وللأرض﴾" ٨٥ لكونه كنايةً عن إيجادهما يقتضي إيجاد الموجود لأنّ ما قبله يدلّ على إيجادهما معًا مع تقدّم إيجاد الأرض على إيجاد السّماء وتقريره من وجوهٍ حاصل الأوّل أنّ المراد من الأوّل إيجاد الذّات ومن الثّاني[إيجاد الصفات، وحاصل الثاني أن المراد من الأول تقدير الإيجاد، ومن الثاني:] ٨٦ نفس الإيجاد ولما ورد عليه أن لا معنى للتّرتيب في التّقدير إشارةً إلى الجواب لكونه أزليًّا والتّرتيب للرّتبة أو الإخبار [١٤٣/ب] أي ثمّ أخبر أنّه قدّر السّماء وحاصل الثّالث أنّ المراد من استواء الأرض إيجاد الذّات ومن إتيانها إيجاد الصّفات ومن استواء السّماء تقدير الإيجاد ومن إتيانها نفس الإيجاد لكن ورد عليه بعد ورود ما أشار عليه المصنّف أنّ فيه جمعًا بين الحقيقة والمجاز وحاصل الرّابع أنّ المراد من الأوّل الإيجاد ومن الثّاني موافقة كلٍّ منهما للآخر فيما أريد به. **قوله: من المواتاة** ٨٧، هي الموافقة في الصّحاح آتيته على هذا الأمر مواتاةً، إذا وافقته وطاوعته،٨٨ لأنّ المتوافقين يأتي كلٌّ منهما صاحبه، وقال ابن جنّي ٨٩ هي المسارعة٩٠. **قوله: والمراد** ٩١، لأنّ حقيقة الطّوع والكره لاستدعائهما الإرادة والاختيار الممتنعين من الجماد غير مرادةٍ هنا. **قوله: والأظهر** ٩٢، يعني أنّه من قبيل الاستعارة التّمثيليّة من غير تحقّق شيءٍ من الخطاب والجواب كقول القائل قال: الحدّاد للوتد لمَ تشقني قال الوتد اسأل من يدقّني وقد مرّ مثله غير مرّةٍ وإنّما قال طائعين جوابٌ عمّا يقال هلّا قيل طائعتين أو طائعاتٍ باعتبار اللّفظ أو المعنى لأنّها سمواتٌ وأرضون. **قوله: إنّما يتصوّر على الوجه الأوّل والأخير** ٩٣، لأنّ الخطاب لا يتصوّر إلّا بعد الوجود وهو حاصلٌ فيهما دون المتوسّطين فإن قلت الوجود حاصلٌ في الوجه الثّالث في الأرض وإن لم يحصل في السّماء قلت لا يجوز خطاب اثنين بصلاحيّة أحدهما فقط. **قوله: خلقًا إبداعيًّا** ٩٤، ليت شعري من أين يستفاد هذا القيد وأمّا قيد الاتقان فلأنّ القضاء إتمام الشّيء قولًا كقوله تعالى: "﴿وقضى ربّك أن لا تعبدوا إلّا إيّاه﴾" 95 أو فعلًا كهذه الآية. **قوله: يوم الجمعة** ٩٦، وفرغ في آخر ساعةٍ من هذا اليوم فخلق فيها آدم عليه السّلام وهي السّاعة الّتي تقوم فيها القيامة. **قوله: اختيارًا أو طبعًا** ٩٧، الأوّل على مذهب من يثبت للسّماء إرادةً حتّى تتحرّك بها مثل حركتنا والثّاني على مذهب من نفاها. **قوله: بأوامره** ٩٨، يريد أنّ الأمر إمّا واحد المأمور بمعنى الشأن الذي يتعلّق بإصلاح تلك السّماء أو الأوامر لكن أمر التّكوين كخلق الملائكة والنّيرات. **قوله: أو من المسترقة** ٩٩، أي بالشّهب الصّادرة من الكواكب. **قوله: بعد هذا البيان** ١٠٠، أي في التّوحيد والقدرة. **قوله: حفظًا** ١٠١، إمّا مصدرٌ لفعلٍ محذوفٍ أو مفعولٌ له لما يتضمنّه الكلام السّابق. **قوله: كأنّه صاعقةٌ** ١٠٢، إشارةٌ إلى أنّ قوله: صاعقةً من قبيل الاستعارة التّصريحيّة. **قوله: من الصّعْق أو الصّعَق** ١٠٣، الأوّل بسكون العين والثّاني بفتحه. **قوله: لفساد المعنى** ١٠٤، لأنّ إنذار الرّسول عليه السّلام ليس في وقت مجيء الرّسول الماضية ولا بصاعقةٍ كائنةٍ في ذلك الوقت. **قوله: يصرُّ** ١٠٥، بضمّ العين. **قوله: للمبالغة**١٠٦، كأنّه يدّعي أنّ خزي المعذّب بلغ أن يسري في عذابه. **قوله: فدللناهم** ١٠٧، فيه دلالةٌ على أنّ الوصول غير معتبرٍ في مفهوم الهدى وقد استدلّ بهذه الآية على أنّ الإيمان باختيار العبد على الاستقلال لأنّ قوله: "﴿وأمّا ثمود فهديناهم﴾" ١٠٨ دالٌّ على نصب الأدلّة وإزاحة العلّة، [١٤٤/أ] وقوله: "﴿فاستحبّوا العمى على الهدى﴾"١٠٩ دلّ على أنّهم بأنفسهم آثروا العمى وأجيب بأنّ في لفظ الاستحباب ما يشعر بأنّ قدرة الله هي المؤثّرة وأنّ لقدرة العبد مدخلًا فإنّ المحبّة ليست اختياريّةً بالاتّفاق وإيثار العمى حسًّا وهو الاستحباب من الاختياريّة. **قوله: لتأكيد إيصال الشّهادة بالحضور** ١١٠، نظير ذلك قوله تعالى: "﴿أَثُمَّ إذا ما وقع آمنتم به آلآن﴾" 111 أي لا بدّ لوقت وقوعه أن يكون وقت إيمانهم به. **قوله: بأن ينطقها** ١١٢، يعني أنّه تعالى يخلق في تلك الأعضاء الفهم والقدرة والنّطق فيشهدون كما يشهد الرّجل إذ البنية ليست بشرطٍ للحياة ولا لشيءٍ من الصّفات المشروطة بها، وقال صاحب الكشّاف: "بنطقها كما أنطق الشّجرة"١١٣ بأن يخلق فيها كلامًا واعترض الإمام على هذا بأنّه يلزم على مساق مذهبهم أن يكون المتكلّم هو الله تعالى لأنّه الّذي فعل الكلام لا ما كان موصوفًا به كما قالوا في الشّجرة، فيكون الشّاهد ههنا هو الله تعالى لا الأعضاء، وظاهر القرآن بخلافه،١١٤ حيث قالوا: لم شهدتّم علينا؟ قالوا: أنطقنا الله الّذي أنطق كلّ شيءٍ وأجيب بأنّهم لا يزعمون أنّ كلّ نطقٍ خارقٍ للعادة كلام الله تعالى بل قد يكون لمجرّد الإعجاز في معرض التّحدّي كشهادة الضّبّ بنبوّة محمّدٍ عليه السّلام ولو سلم فلا محذورٌ لأنّ المتكلّم هو الله والشّاهد هو الأعضاء كإنطاق الجماد في دعوى النّبوّة مع أنّ ذلك النّطق ليس بقصدٍ واختيارٍ من المتكلّم فلا يتّصف به المتكلّم فإن قلت لم خصّوا الجلود بالتّوبيخ والشّاهد هي وغيرها قلت إن أريد بالجلود الجوارح فواضحٌ وإن أريد بها الفروج يشهدن فلتشديد في أمر الزّنا وإن أريد بها الحقيقة فلكونها مشتملةً على جميع الحواسّ أو من باب الاكتفاء بالقرائن عن القرين. **قوله: ولعلّ المراد به نفس التّعجّب** ١١٥، هذا على تفسير الشّهادة بظهور أماراتٍ مخصوصةٍ على هذه الأعضاء دالّةً على صدور تلك الأعمال منهم. **قوله: أي كنتم** ١١٦، حاصل المعنى وما كنتم تستترون خوفًا من شهادة الأعضاء ولكن ظننتم أنّ الله ليس

برقيبٍ ولا عالمٍ بخفيّات أموركم فتكشّفتم له واستترتم خوف الناس فيكون قوله: أن تشهد مفعولًا لأجله. **قوله: لا خلاص لهم عنها ١١٧**، مع أنّ الصّبر سببٌ للخلاص كما قيل: (الصّبر مفتاح الفرج)١١٨ فأنّى لهم ذلك إذا لم يصبروا. **قوله: يسألوا العتبى ١١٩**، في الصّحاح: أعتبني فلانٌ إذا عاد[إلى] ١٢٠ مسرّتي راجعًا عن الإساءة، والاسم منه العتبى،١٢١ واستعتب وأعتب بمعنًى واستعتب أيضًا طلب أن يعتب تقول استعتبته فأعتبني أي استرضيته وأرضاني. **قوله: وقدّرنا ﴿لهم﴾١٢٢** يريد أنّ في القبض معنى التّقدير، لأنّه إمّا من قبض البيعة وهو القشر، لأنّه لباسها واللّباس بقدر اللّابس أو من القبض الّذي هو بمعنى البدل لأنّ أحد البدلين بمقدار الآخر. **قوله: في أحسن الصّنيعة ١٢٣**، وروي في أحسن المروءة، مأفوكًا مصروفًا، ففي آخرين قد أفكوا١٢٤، أي فأنت في جملة آخرين أو فأنت في عداد آخرين لست[١٤٤/ب] في البخل بأوحديّ الخرّافات بضمّ الخاء وتشديد الرّاء وتخفيفها الهذيان١٢٥. **قوله: إشارةً إلى الأسوأ ١٢٦**،إشارةً إلى أنّ التّقدير فيما سبق ولنجزينّهم أسوأ جزاء أعمالهم لأنّه أخبر عن الأسوأ بأنّه جزاء أعداء الله لأنّ العمل ليس بجزاءٍ بل هو مجزيٌّ به ثمّ إنّ التّفضيل للزّيادة المطلقة لأنّه في مقابلة قوله: عذابًا شديدًا أو للتّنبيه على أنّ عذاب الآخرة كلّه أسوأ بالنّسبة إلى عذاب الدّنيا. **قوله: وهو كقولك ١٢٧**، يريد أنّه من باب التّجريد يعني أنّها بلغت في كونها دار الخلد مرتبةً صحّ معها أن ينتزع منها مثلها. **قوله: "﴿أرنا﴾" بالتّخفيف ١٢٨**، قيل: معنى السّكون الاستعطاء أي أعطنا الّذَيْنِ أضلّانا. **قوله: وقيل نجعلهما ١٢٩**، إنّ ذلك الجعل ليس في وسعهم اللّهمّ إلّا أن يقال المعنى يا ربّنا أعنّا وأعطنا قدرة ذلك الجعل ننتقم منهم ويؤيّده قراءة التّخفيف على تقدير التّفسير بالاستعطاء. **قوله: و"﴿ثمّ﴾" لتراخيه ١٣٠**، إذ المعنى ثمّ أثبتوا على الإقرار ومقتضياته يعني أنّ من قال ربّي الله فقد اعترف بأنّه مالكه ومربّيه وأنّه عبدٌ مربوبٌ بين يديه فالثّبات على مقتضاه أن لا يزلّ قدمه عن طريق العبوديّة قلبًا وقالبًا ويندرج في ذلك كلّ العبادات والاعتقادات فيكون الاعتراف مقام المبتدئين والثّبات مقام المنتهين فلا ارتياب في عسر الثّاني بالنّسبة إلى الأوّل. **قوله: حالٌ ممّا تدّعون ١٣١**، والعامل لكم أي ثبت لهم ذلك المدّعى واستقرّ حال كونه نزلًا. **قوله: تفاخرًا به ١٣٢**، يعني ليس المراد مجرّد التّكلّم بهذا الكلام بل الافتخار بدين الإسلام واتّخاذه مذهبًا. **قوله: و"﴿لا﴾"١٣٣ الثّانية ١٣٤**، مزيدةٌ إذ الأصحّ أن يقال ولا تستوي السّيّئة لأنّ فاعل الاستواء يجب تعدّده إلّا أن يحمل اللّامان على الاستغراق على معنى لا تستوي الحسنات ولا السّيّئات بل بعضها أعلى من البعض ويدلّ عليه قوله: ﴿ادفع بالّتي هي أحسن﴾١٣٥ حيث لم يقل بالّتي هي حسنةٌ وإنّما ترك الفاء لقصد الاستئناف الّذي هو أحسن الوصل. **قوله: ولذلك ١٣٦**، أي لقصد تلك المبالغة وضع أحسن موضع الحسنة لأنّ من دفع بالحسنى هان عليه الدّفع بالحسن قيل نزلت هذه الآية في أبي سفيان بن حربٍ ١٣٧ كان عدوًّا[مؤذياً] ١٣٨ لرسول الله، فصار صديقًا مصافيًا. **قوله: وصفًا للشّيطان بالمصدر ١٣٩**، فعلى هذا يكون (من) تجريديّةً كما أنّها على الأوّل ابتدائيّةً، **قوله: والضّمير للأربعة المذكورة ١٤٠**، إنّما أنّث الضّمير مع أنّ المناسب تغليب الذّكور لأنّ حكم جماعة ما لا يعقل حكم الأنثى أو للتّنبيه على أنّ المقصود تعليق الفعل للشّمس والقمر ردًّا لزعم عبدتهما أنّهما ممّا يتصوّر منه النّفع والضّرّ. **قوله: لأنه تمام المعنى ١٤١**، على طريقة اسجد فإنّ الاستكبار عنه مذمومٌ وقيل للاحتياط لأنّها كانت عند تعبدون جاز التّأخير وإن كانت عند يسأمون لم يجز التّعجيل. **قوله: من الملائكة ١٤٢**، فيكون العنديّة عبارةٌ عن المكانة والكرامة واعلم أنّ الجواب[١٤٥/أ] هنا محذوفٌ اعتمادًا على دليله أي فإن لم يمتثلوا ما أمروا به فدعهم وشأنهم فإنّ الله تعالى لا يعدم ساجدًا بالإخلاص إذ له العباد المقرّبون المخلصون. **قوله: مستعارٌ من الخشوع ١٤٣**، [أن الخشوع] ١٤٤ وهو التّذلّل والتّقاصر مستعارٌ لقحط الأرض لأنّها إذا كانت قحطةً كانت كالذّليل في الأطمار الرّثّة وإذا تزخرفت بالنّبات صارت بمنزلة المختال في زيّه ويجوز أن يكون من قبيل الاستعارة التّمثيليّة قوله قابل الإلقاء. **قوله: بدلٌ ١٤٥**، فائدته التّنبيه على أنّ الحامل على الإلحاد مجرّد الكفر وفي (لمّا) دلالةٌ على أنّهم فاجؤوا بالكفر أوّل مجيء الآيات من غير تأمّلٍ ولا وقفٍ. **قوله: وخبر "﴿إنّ﴾" 146 محذوفٌ ١٤٧**، أي على تقديري البدل والاستئناف لأنّ البدل من قبيل بدل الجملة عن الجملة لا من قبيل بدل المفرد عن المفرد إذ البدل بتكرير العامل إنّما جوّز في المجرور لشدّة الاتّصال. **قوله: والذّكر القرآن ١٤٨**، إشارةٌ إلى أنّه وضع الظّاهر أعني الذّكر موضع الضّمير الرّاجع إلى الآيات. **قوله: لا يتأتى إبطاله وتحريفه ١٤٩**، بحيث يبقى مبدّلًا ومحرّفًا كاكسب المتقدّمة بل قيّض قومًا لم يخلّوا طعن طاعنٍ إلّا ممحوقًا ولا قول مبطلٍ إلّا مضمحلًا ليس فيه تبديلٌ وتحريفٌ أصلًا إذ لا يخلو عن طعنٍ باطلٍ من الطّاعنين وتأويلٍ فاسدٍ من المبطلين. **قوله: لا يتطرّق إليه ١٥٠**، إشارةٌ إلى أنّ هذا الكلام من قبيل التّمثيل حيث شبّه حال القرآن بحال الإنسان المحميّ من جميع جوانبه فلا يمكن أن يأتيه العدوّ من جانبٍ ما. **قوله: وأعجميٌّ ١٥١**، على الإخبار بأنّ القرآن أعجميٌّ والمرسل إليه عربيٌّ ويكون استئنافًا على سبيل التّعليل للإنكار النّاشئ من كلمة التّحضيض وجوّز في هذه القراءة كونه استئنافًا على سبيل البيان لكيفيّة التّفصيل كأنّه قيل لولا فصّل هذا التّفصيل فإن قلت المرسل إليهم جمعٌ فحقّه أن يقال عربيّةٌ أو عربيّون قلت حقّ البلاغة أن يصاغ الكلام في قالب ما يساق لأجله مجرّدًا عن الزّيادة والنّقصان وهنا لما كان المقصود بيان تنافر حالة الكتاب والمكتوب إليه جيء بما

يدلّ على ذلك فقط كما تقول عند رؤية لباسٍ طويلٍ على امرأةٍ قصيرةٍ اللّباس طويلٌ واللّابس قصيرٌ ولو قلت اللّابسة قصيرةٌ زدتّ على غير طائلٍ. **قوله: والمقصود ١٥٢**، أي المقصود من قوله: "﴿لولا فصّلت﴾" 153 على جميع التّقادير أحد الأمرين أو كلاهما لأنّ أو بمنع الخلوّ دون الجمع. **قوله: على تقدير هو ١٥٤**، لمّا كان الظّاهر انقطاعه عن السّابق لأنّ ذاك حديثٌ عن الكتاب بأنّه هدًى وهذا حديثٌ عمّن لم يؤمن بأنّ في أذنه وقرًا، ذكر وجهين لاتّصاله به الأوّل أنّ هنا مبتدأً محذوفًا يرتبط به السّابق أي والّذين لا يؤمنون هو في آذانهم وقرٌ فيه بحثٌ لاشتماله على التّنافر لاستدعائه كون القرآن نفس الوقر سيما مع ذكر محلّه وفوات ملاءمته مع قوله: "﴿وهو عليهم عمًى﴾" ١٥٥ حيث لم يقل وهو في قلوبهم وأمّا جعله نفس العمى فلكونه في مقابلة جعله نفس الهدى فرُوعي الطّباق مع أنّ محلّه غير مذكورٍ، والثّاني أنّه[عطف] ١٥٦ من باب العطف على عاملين على ما عليه الأخفش١٥٧ [١٤٥/ب] على معنى: هو للّذين آمنوا هدًى والّذين لا يؤمنون في آذانهم وقرٌ، وقوله: "﴿في آذانهم﴾"١٥٨ بيانٌ لمحلّ الوقر أو حالٌ من ضمير وقرٌ المستكن في الظّرف وفيه ما عرفت ولهذا قيل: الأولى أن يقدّر في آذانهم وقرٌ منه. **قوله: فيفعل بهم ١٥٩**، بالنّصب على جواب النّفي. **قوله: إذ لا يعلمها ١٦٠**، تعليلٌ للاختصاص المستفاد من بعد ثمّ الظّرفيّة أعني إليه على عامله. **قوله: حسب تعلّقه به ١٦١**، التّمام والنّقصان والحسن والقبح وغير ذلك. **قوله: فيكون السّؤال عنهم للتّوبيخ ١٦٢**، جوابٌ عمّا يقال. **قوله:** "﴿**آذنّاك**﴾" **١٦٣**، إخبارٌ بإيذانٍ كان منهم فما معنى السّؤال بعد ذلك وقد يجاب إنشاءٌ للإيذان لا إخبارٌ عن إيذانٍ سابقٍ على نحو بعت وطلقت. **قوله: لا ينفعهم أو لا يرونه١٦٤**، يريد إذا جعل هذا من كلام المعبودين يكون الضّلال مجازًا عن عدم النّفع وشهيدٌ من الشّهادة وإذا جعل من كلام العبدة فالضّلال يحتمل الحقيقة وهو الّذي يقابل الوجدان والمجاز وشهيدٌ يحتمل أن يكون من الشّهادة أو من الشّهود. **قوله: من جهة البنية ١٦٥**، إذ فعولٌ للمبالغة والتّكرير يعني المعنويّ لأنّ القنوط ظهور أثر اليأس والأثر لا يفارق عن المؤثّر فكان في ذكره ثانيًا فعلى هذا الصّواب لما في القنوط بدلٌ وما اللهمّ إلا أن يجعل من قبيل أعجبني زيدٌ وكرمه. **قوله: كان لي عند الله ١٦٦**، إشارةٌ إلى أنّ الجواب محذوفٌ وقوله: (إنّ لي عنده) دليلٌ عليه وقائمٌ مقامه مثل: (لا أبا لي) لأنّه كان لي كذا لأنّ كان لتوغّله في المضيّ لا يصلح لجواب إن. **قوله: وانحرف عنه١٦٧**، يعني يراد بالجانب العطف فيكون الجملة كنايةً عن الانحراف كقولهم: ثنى عطفه وتولّى بركنه أو يكون الجانب مجازًا عن النّفس من قبيل ذكر الجزء وإرادة الكلّ وفي الكشّاف١٦٨ جعله مفخّمًا وتكون الجملة كنايةً عن الكبر البالغ نحو ذهب بنفسه وذهبت به الخيلاء فالمعنى أبعد نفسه وذهب بها عن محلّها ومقامها تكبّرًا وتعظيمًا. **قوله: أخبروني ١٦٩**، هذا من قبيل ذكر السّبب وإرادة المسبّب لأنّ الرّؤية سببٌ للإخبار. **قوله: من غير نظرٍ ١٧٠**، إشارةٌ إلى أنّ إنكار القرآن وتكذيبه لا يتصوّر إلّا بترك النّظر والتأمّل بالكلّية لأنّ أدنى التأمّل والنّظر صار وقوي عن الإنكار لظهور دلائل حقّيته وإلى أنّ ما هم عليه من الإنكار والتّكذيب ليس بصادرٍ عن اتّباع برهانٍ بل من اتّباع هوًى وترك نظرٍ وتأمّلٍ. **قوله: أو ما في بدن الإنسان ١٧١**، فعلى هذا ينبغي أن يكون المراد من الآيات في الآفاق ما في أقطار السّموات والأرض من لطيف الصّنعة وبديع الحكمة فيكون على وفق ما يقتضيه التّناسب وفي السّين دلالةٌ على أنّ هذه الإراءة كائنةٌ لا محالة وفي فعل الاستقبال إشارةٌ إلى أنّه تعالى ينشئ لهم فتحًا بعد فتحٍ أو يريهم حكمةً عقب حكمةٍ ثمّ إنّ مقتضى الوجه الأوّل أن يكون ضمير إنّه للقرآن أو للرّسول ومقتضى الوجه الثّاني أن يكون الضّمير للتّوحيد أو لله تعالى[١٤٦/أ] ثمّ وجه مناسبته لما قبله من قوله: "﴿قل أرأيتم﴾" ١٧٢ على الوجه الثّاني أنّه ثبت كونه تعالى حقًّا من كلّ وجهٍ ذاتًا وصفةً من كلّ وجهٍ قولًا وفعلًا وما سواه باطلٌ من كلّ وجهٍ فيلزم من ذلك ثبوت حقيقة القرآن وكونه من عنده بالضّرورة لأنّ إنكارهم متوجّهٌ إلى كونه من عند الله لا إلى أنّه باطلٌ في نفسه سواءٌ كان من عند الله أو من عند غيره ألا يرى إلى قولهم: "﴿أساطير الأوّلين﴾" ١٧٣ في جواب ماذا أنزل ربّكم، ومعنى قوله: "﴿أو لم يكف﴾" ١٧٤ أو لم يكفك شهوده على كلّ شيءٍ لإثبات هذا المطلوب فهذا من باب الاستدلال بالمؤثّر على الأثر. **قوله: فيعلم حالك ١٧٥**، أي حرصك على إيمانهم بالقرآن وإبائهم عنه واحتياجهم في الإذعان والقبول إلى ما يرشدهم إلى ذلك. **قوله: رادعًا عن المعاصي١٧٦**، أي رادعًا عن تكذيب القرآن بنصب الدّلائل والشّواهد على حقيقته سورة عسق.

الخاتمة:

لكل مبتدأ ختام، ولكل بداية نهاية، وهكذا نصل إلى نهاية مشوار البحث مع تحقيق أحد كتب التراث النافعة ودراستها، وهنا لا بدَّ من إثبات بعض النتائج وهي:

١. تعد حاشية حمزة القرماني من الشروح المتوسطة، فلا هو بالطويل الممل ولا القصير المخل، اعتمد فيه على المزج بين المتن والشرح وعدم الفصل بينهما.

٢. وظّف حمزة القرماني ثقافته المتنوعة في حاشيته هذه؛ مثل علوم القرآن الكريم وعلم الفقه وأصوله، وعلم اللغة والصرف وعلم البلاغة بالإضافة إلى علم الكلام والمنطق، في توضيح ما غُمضَ من تفسير البيضاوي، فأحاطت الحاشية بمعظم أقوال البيضاوي في تفسيره الآيات.

٣. تنوعت مصادر المحشي في حاشيته، ذكر بعضها نصاً أو ذكر اسم مؤلفها، ولم يذكر بعضها الآخر، وتبرز هذه المصادر تنوع معارف المؤلف التي تتوزع بين علوم العربية وعلوم الشريعة.

٤. أكثر حمزة القرماني في تعليقه على تفسير البيضاوي من النَّقل عن الكشَّاف للزَّمخشري، وعن مفاتيح الغيب للإمام الرَّازي، وعن كثير ممن لم يعزُ إليهم، كما زخرت حاشيته بكثير من مصطلحات أهل المنطق وأصول الفقه، مما أضفى على الحاشية قيمة علمية كبيرة.

٥. إن هذه الحاشية قد أسهمت في توضيح تفسير البيضاوي، وأغنت الفكر بما تقدمه من معلومات في علوم شتى، فضلًا عما تضمنته من الإشارات اللطيفة في البلاغة، والنحو، واللغة، مما يقدم فكرة وافية عن حركة التأليف في عصر المؤلف.

المصادر والمراجع

١. أضواء على الطريقة الرحمانية الخلوتية، عبد الباقي مفتاح، دار الكتب العلمية، بيروت/لبنان، ٢٠٠٩.

٢. الأعلام، خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت، ط١٥، ٢٠٠٢م.

٣. الأنساب، عبد الكريم بن محمد أبو سعد السمعاني، تح: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، ط١، ١٩٦٢م.

٤. أنوار التنزيل وأسرار التأويل، عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي ناصر الدين البيضاوي، تح: محمد عبد الرحمن مرعشلي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٤١٨هـ.

٥. البداية والنهاية، إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي، (ت ٧٧٤هـ)، تح: عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر للطباعة مصر/السعودية، ط١، ١٩٩٧م.

٦. تعريف بالأماكن الواردة في البداية والنهاية لابن كثير، محمود عبد العليم، دار الدعوة، الإسكندرية ط١، ١٩٤٨م.

٧. حاشية جمال الدين إسحاق بن محمد القرماني على تفسير البيضاوي، (من أول سورة الفتح إلى نهاية سورة القمر)، رسالة ماجستير، دراسة وتحقيق: عمار نافع عيفان الجنابي، جامعة جانكري كاراتكين: معهد العلوم الاجتماعية تركيا، ٢٠٢٢م.

٨. حاشية حمزة القرماني على تفسير البيضاوي (من أول سورة سبأ إلى نهاية سورة المؤمن) تح: مصطفى كريم العيساوي، جامعة جانكري كراتكين، معهد العلوم الاجتماعية تركيا، ٢٠٢٢م.

٩. الدولة العثمانية تاريخ وحضارة، مجموعة من المحققين بإشراف الدكتور أكمل الدين إحسان أوغلي، نقله إلى العربية: صالح سعداوي، مكتبة إرسيكا، إسطنبول، ١٩٩٩م.

١٠. سلم الوصول إلى طبقات الفحول، مصطفى بن عبد الله حاجي خليفة، تح: محمود الأرناؤوط، مكتبة إرسيكا، إسطنبول، ٢٠١٠م.

١١. الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية، أحمد بن مصطفى بن خليل طاشكبري زاده دار الكتاب العربي، بيروت.

١٢. طبقات الشافعية، عبد الرحيم بن الحسن الإسنوي (ت٧٧٢هـ)، تح: كمال الحوت، دار الكتب العلمية بيروت، ط١ ـ ٢٠٠٢م.

١٣. طبقات المفسرين، أحمد بن محمد، تح: سليمان بن صالح، الأدنه وي، مكتب العلوم والحكم، المدينة المنورة، ط١، ١٩٩٧م.

١٤. الفوائد البهية في تراجم الحنفية، أبو الحسنات محمد عبد الحي اللكنوي، مطبعة دار السعادة، القاهرة، ١٣٢٤هـ.

١٥. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي حاجي خليفة (ت ١٠٦٧هـ)، مكتبة المثنى، بغداد، ١٩٤١م.

١٦. مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، أحمد بن يحيى ابن فضل الله العمري، ط١، أبو ظبي، المجمع الثقافي، ١٤٣٢.

١٧. الوصية الجلية للسالكين الطريقة الخلوتية، مصطفى بن كمال الدين البكري، عناية: أحمد فريد المزيدي، دار الحقيقة، بيروت/لبنان.

١٨. حاشية حمزة القرماني على تفسير البيضاوي للأمام حمزة بن محمود القرماني _ ت ٨٧١هـ (من مقدمة الكتاب الى نهاية الآية السادسة عشر من سورة البقرة) دراسة وتحقيق، آلاء صباح شُكر، بإشراف: أ.د عادل محمد عبد الرحمن الشنداح، رسالة ماجستير في كلية الإمام الأعظم الجامعة، بغداد، ٢٠١٥م.

١٩. حاشية حمزة القرماني على تفسير البيضاوي للإمام حمزة بن محمود القرماني ٨٧١هـ: (من الآية ١٧ من سورة البقرة الى الآية ٩٦ من سورة البقرة) دراسةً وتحقيق، رسالة ماجستير، دراسة وتحقيق: بثينة محمد نوري سعيد، بإشراف: أ.م.د شاكر محمود حسين الأعظمي، (كلية الإمام الأعظم الجامعة، بغداد، ٢٠١٦م).

المخطوطات

١. حاشية حمزة القرماني على تفسير البيضاوي، مخطوط شهيد علي، رقم ٢٠٤.

٢. حاشية حمزة القرماني على تفسير البيضاوي مخطوط مكتبة جار الله التركية، رقم ١٨٨.

1. 'Adwa' Ealaa Altariqat Alrahmaniat Alkhulutiati, Abdel Baqi Muftah, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut/Lebanon, 2009.

2. Al-A'lam, Khair Al-Din Al-Zirkali, Dar Al-Ilm Lil-Malaya'in, Beirut, 15th edition, 2002.

3. Al'ansab. Abdul Karim bin Muhammad Abu Saad Al-Samani, edited by: Abdul Rahman bin Yahya Al-Muallami, Department of Ottoman Encyclopedias, Hyderabad, 1962 .

4. Anwar al-tanzil wa-asrar al-ta'wil, Abdullah bin Omar bin Muhammad Al-Shirazi Nasser al-Din al-Baydawi, edited by: Muhammad Abdul Rahman Maraashli, Iihya' Alturath Alearabia , Beirut, 1418.

5. albidayat walnihayatu, Ismail bin Omar bin Kathir al-Qurashi al-Dimashqi, (d. 774 AH), edited by: Abdullah bin Abdul Mohsen al-Turki, dar Hajar, Egypt/Saudi Arabia, 1997 AD.

6. taerif bial'amakin alwaridat fi albidayat walnihayat liabn kathir, Mahmoud Abdel-Aleem, Dar Al-Da'wa, Alexandria, 1948 .

7. Jamal al-Din Ishaq bin Muhammad al-Qarmani's footnote to Tafsir al-Baydawi, (from the beginning of Surat al-Fath to the end of Surat al-Qamar), Master's thesis, study and investigation: Ammar Nafi' Aifan al-Janabi, Cankri Karatkin University: Institute of Social Sciences Turkey, 2022 .

8. Hamza Al-Qarmani's footnote to Tafsir Al-Baydawi (from the beginning of Surat Saba to the end of Surat Al-Mu'min), edited by: Mustafa Karim Al-Issawi, Cankri Kratkin University, Institute of Social Sciences Turkey, 2022 .

9. Aldawlat Aleuthmaniat Tarikh Wahadaratu, A Group of Investigators Under the Supervision of Dr. Ekmeleddin Ihsanoglu, translated into Arabic by: Saleh Saadawi, IRCICA Library, Istanbul, 1999 .

10. Slam Alwusul 'Iilaa Tabaqat Alfuhula, Mustafa bin Abdullah Haji Khalifa, edited by: Mahmoud Al-Arnaout, IRCICA Library, Istanbul, 2010 .

11. Al-Shaqa'iq al-Nu'maniyyah fi Ulama aldawlat aleuthmaniat, Ahmed bin Mustafa bin Khalil Tashakbari Zadeh, Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut.

12. Tabaqat Shafi'i, Abdul Rahim bin Al-Hasan Al-Isnawi (d. 772 AH), edited by: Kamal al-Hout, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 2002 AD.

13. Tabaqat almufasirina, Ahmed bin Muhammad, edited by: Suleiman bin Salih, Al-Adnawi, Maktabat Al-Ulum and Al-Hikam, Medina, 1997.

١٤. Al-Fawaid Al-Bahiyyah fi tarajim Al-Hanafi, Abu Al-Hasanat Muhammad Abd Al-Hay Al-Laknawi, Dar Al-Saada, Cairo, 1324 .

١٥. Kashf lzunun ean 'asamay alkutub walfununa, Mustafa bin Abdullah, Kateb Chalabi Haji Khalifa (d. 1067 AH), Al-Muthanna Library, Baghdad, 1941.

Masalik al-Absar fi Mamlik al-Amsar, Ahmed bin Yahya bin Fadlallah al-Omari, Abu Dhabi, Cultural Complex, 1432.

١٧. alusiat aljaliat lilsaalikin altariqat alkhulutiata, Mustafa bin Kamal al-Din al-Bakri, Attended by: Ahmed Farid al-Mazidi, Dar al-Haqiqa, Beirut/Lebanon.

١٨. Hamza Al-Qarmani's footnote to Al-Baydawi's interpretation by Imam Hamza bin Mahmoud Al-Qarmani _ d. 871 AH (from the introduction of the book to the end of the sixteenth verse of Surat Al-Baqarah), study and investigation, Alaa Sabah Shukr, supervised by: Prof. Dr. Adel Muhammad Abd al-Rahman al-Shindah, master's thesis in Imam Al-A'zam University College, Baghdad, 2015 .

١٩. Hamza Al-Qarmani's footnote to Al-Baydawi's interpretation of Imam Hamza bin Mahmoud Al-Qarmani 871 AH: (From verse 17 of Surat Al-Baqarah to verse 96 of Surat Al-Baqarah) Study and investigation,

Master's thesis, study and investigation: Buthaina Muhammad Nouri Saeed, supervised by: A.M.D. Shaker Mahmoud Hussein Al-Azami, (Al-Imam Al-Azam University College, Baghdad, 2016 AD).

Manuscripts

1. Hamza al-Qarmani's footnote to Tafsir al-Baydawi, Shahid Ali manuscript, No. (204).
2.Hamza al-Qarmani's footnote to Tafsir al-Baydawi, Jarallah Turkish Library Manuscript, No. 188.

هوامش البحث:

[١] ينظر: الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية، طاشكبري زاده، ٦٢/١؛ أعلام الأخيار، الكفوي، المجلد: ٢، رقم اللوحة [١٧٥/أ]؛ سلم الوصول، حاجي خليفة، ٦٨/٢؛ طبقات المفسرين، الأدنه وي، ٣٥٤/١؛ الفوائد البهية في تراجم الحنفية، اللكنوي، ٦٩/١، معجم المؤلفين، كحالة، ٨١/٤.

[٢] الأنساب، السمعاني، ١٩٥/٦؛ حاشية حمزة على تفسير البيضاوي (من مقدمة الكتاب الى نهاية الآية السادسة عشر من سورة البقرة) دراسة وتحقيق، آلاء صباح، ١٣.

[٣] بلاد قرمان بالمفهوم الجغرافي قديماً: قال عنها ابن فضل الله: "صاحبها ابن قرمان، وكرسي مملكته أرمناك، وله نحو أربعة عشر مدينة، ومائة وخمسين قلعة، وعسكره يناهز خمسة وعشرين ألف فارس، ومثليهم رجّالة، ومن مشاهير مدنه مدينة أرندة، وهي مدينة جليلة". ينظر: مسالك الأبصار، ابن فضل الله العمري، ٣٩١/٣. وبالمفهوم الجغرافي الحديث: هي "بلاد تقع ما بين أنقره شمالاً، والبحر المتوسط جنوباً، وقيصري شرقاً، وقونية غرباً، وكانت قونية عاصمتها وبها قبر الصوفي المشهور جلال الدين الرومي مؤسس الطريقة المولوية". تعريف بالأماكن الواردة في البداية والنهاية لابن كثير، محمود عبد العليم، ٢٠٥/٢.

[٤] الخَلْوتية: طريقة متفرعة عن السَّهروردية، تنسب إلى سراج الدين عمر الخلوتي المتوفي سنة (٧٣٠هـ) واسم الطريقة مشتق من (الخَلْوة) التي يقوم بها الشيخ أو تلميذه لحصول الصفاء الروحي حيث يترك الأهل والأوطان ويخلو بنفسه في جبل أو زاوية نائية ليقوم بأنواع العبادات والمجاهدات. ينظر: أضواء على الطريقة الرحمانية الخلوتية، عبد الباقي، ١٧؛ ابن كمال الدين البكري، الوصية الجلية للسالكين الطريقة الخلوتية، ١٨ ـ ٨٣.

[٥] ينظر المصادر التاريخية السابقة التي ترجمت له.

[٦] طاشكبري زاده، الشقائق النعمانية، ٦٢/١؛ حاشية حمزة على تفسير البيضاوي (من مقدمة الكتاب الى نهاية الآية السادسة عشر من سورة البقرة) دراسة وتحقيق، آلاء صباح، ١٣؛ حاشية حمزة القرماني على تفسير (من الآية ١٧ من سورة البقرة الى الآية ٩٦ من سورة البقرة) دراسةً وتحقيق، دراسة وتحقيق: بثينة محمد نوري سعيد، ١٦/١_١٩.

[٧] أغلب المؤرخين على أن وفاته كانت سنة ٨٧١هـ. وسوف يأتي الحديث عنها.

[٨] أعلام الأخيار، الكفوي، مخطوط، المجلد الثاني، اللوحة [١٧٥/أ].

[٩] الأدنه وي، طبقات المفسرين، ٣٥٤/١.

[١٠] سلم الوصول، حاجي خليفة، ٦٨/٢؛ الفوائد البهية، اللكنوي، ٦٩/١.

[١١] أعلام الأخيار، الكفوي، مخطوط، المجلد الثاني، اللوحة [١٧٥/أ].

[١٢] طاشكبري زاده، الشقائق النعمانية، ٦٢/١.

[١٣] سلم الوصول، حاجي خليفة، ٦٨/٢.

[١٤] الشقائق النعمانية، طاشكبري زاده، ٢٢١/١؛ سلم الوصول، حاجي خليفة، ٣٦/٥.

[١٥] النكيدي نسبة لى نكيدة من بلاد قرمان. طاشكبري زاده، الشقائق النعمانية، ٣٩/١.

[١٦] سلم الوصول، حاجي خليفة، ٢٩٥/٣؛ حاشية حمزة على تفسير البيضاوي (من مقدمة الكتاب الى نهاية الآية السادسة عشر من سورة البقرة) دراسة وتحقيق، آلاء صباح، ١٣؛ حاشية حمزة القرماني على تفسير (من الآية ١٧ من سورة البقرة الى الآية ٩٦ من سورة البقرة) دراسةً وتحقيق، دراسة وتحقيق: بثينة محمد نوري سعيد، ١٦/١_١٩.

[١٧] هدية العارفين، البغدادي، ٧٣٣/١؛ الأعلام، الزركلي، ٣٢/٥.

[١٨] أعلام الأخيار، الكفوي، مخطوط كتابخانة مجلس الشورى، المجلد الثاني، اللوحة [١٧٥/أ]؛ سلم الوصول، حاجي خليفة، ٣٥٠/٢. الفوائد البهية، اللكنوي، ١١٧/١.

[١٩] الشقائق النعمانية، طاشكبري زاده،٢٢٢/١؛ سلم الوصول، حاجي خليفة، ٢٩٥/١. وينظر: حاشية جمال الدين إسحاق بن محمد القرماني على تفسير البيضاوي (من أول سورة الفتح إلى نهاية سورة القمر)، تح: عمار نافع عيفان الجنابي، ٦.

[٢٠] الشقائق النعمانية، طاشكبري زاده،٦٢/١؛ أعلام الأخيار، الكفوي، مخطوط، المجلد الثاني، اللوحة [١٧٥/أ].

[٢١] سلم الوصول، حاجي خليفة، ٦٨/٢؛ كشف الظنون، ١٩٠/١.

[٢٢] الفوائد البهية، اللكنوي، ٦٩/١. معجم المفسرين، عادل نويهض، ١ /١٦٤.

[٢٣] ينظر: مخطوط مكتبة شهيد علي، رقم ٢٠٤. مخطوط مكتبة جار الله التركية، رقم ١٨٨. وينظر: حاشية نور الدين حمزة القرماني على تفسير البيضاوي (من أول سورة سبأ ألى نهاية سورة المؤمنون) تح: مصطفى كريم العيساوي.

[٢٤] الدولة العثمانية تاريخ وحضارة، مجموعة من المحققين، ٤٧١/١.

[٢٥] ينظر المصادر التاريخية السابقة التي ترجمت له.

[٢٦] الشقائق النعمانية، طاشكبري زاده،٦٢/١.

[٢٧] طبقات المفسرين، الأدنه وي، ٣٥٤/١.

[٢٨] أنوار التنزيل، البيضاوي، ٧٠/٥.

[٢٩] أنوار التنزيل، البيضاوي، ٦٨/٥.

[٣٠] الصحاح، الجوهري، ٢٢٦٢/٦؛ حاشية حمزة القرماني المخطوط[١٤٤/ب]

[٣١] أنوار التنزيل، البيضاوي، ٦٧/٥.

[٣٢] حاشية حمزة القرماني على تفسير البيضاوي (على الزهراوين)، مخطوط شهيد علي، رقم(٢٠٤)، اللوحة [٣٢/ب]

[٣٣] أنوار التنزيل، البيضاوي، ٧٠/٥.

[٣٤] البيت لعروة بن أذينة، وقد ورد في ديوانه:

إن تكُ عن أحسن المروءة مأ فوكاً ففي آخرين قد أُفكوا

الديوان، عروة بن أذينة، ١/ ٣٤٣.

[٣٥] لسان العرب، ابن منظور،٦٦/٩.

[٣٦] حاجي خليفة، *كشف الظنون*، ١٩٠/١؛ طاشكبري زاده، الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية، ٦٢/١؛ الأدنه وي، طبقات المفسرين، ٣٥٤/١.

[٣٧] أنوار التنزيل، البيضاوي، ٦٦/٥.

[٣٨] أنوار التنزيل، البيضاوي، ٦٦/٥.

[٣٩] أنوار التنزيل، البيضاوي، ٦٦/٥.

[٤٠] أنوار التنزيل، البيضاوي، ٦٦/٥.

[٤١] أنوار التنزيل، البيضاوي، ٦٦/٥.

[٤٢] أنوار التنزيل، البيضاوي، ٦٦/٥.

[٤٣] سقط في الأصل.

[٤٤] لسان العرب، ابن منظور،٣٦١/١٣

[٤٥] أنوار التنزيل، البيضاوي، ٦٦/٥.

[٤٦] أنوار التنزيل، البيضاوي، ٦٦/٥.

[٤٧] أنوار التنزيل، البيضاوي، ٦٦/٥.

[٤٨] أنوار التنزيل، البيضاوي، ٦٦/٥.

[٤٩] فصلت، ٦.

[٥٠] فصلت، ٥.

[٥١] أنوار التنزيل، البيضاوي، ٦٧/٥.

[٥٢] أنوار التنزيل، البيضاوي، ٦٧/٥.

[٥٣] الأنعام، ١٤١.

[٥٤] أنوار التنزيل، البيضاوي، ٦٧/٥.

[55] البقرة، ٢٦٤.

[٥٦] أنوار التنزيل، البيضاوي، ٦٧/٥.

[٥٧] إسماعيل بن عبد الرحمن السدي: تابعي، حجازي، سكن الكوفة. مات سنة ١٢٨هـ. الأعلام، الزركلي،٣١٧/١.

[٥٨] عبد الله بن عباس بن عبد المطلب القرشي الهاشمي، حبر الامة، الصحابي الجليل، وتوفي سنة ٦٨هـ. الأعلام، الزركلي،٩٥/٤.

[٥٩] أنوار التنزيل، البيضاوي، ٦٧/٥.

[٦٠] أنوار التنزيل، البيضاوي، ٦٧/٥.

[٦١] أنوار التنزيل، البيضاوي، ٦٧/٥.

[٦٢] أنوار التنزيل، البيضاوي، ٦٧/٥.

[٦٣] الحسين بن محمد بن المفضل، أبو القاسم الاصفهاني المعروف بالراغب، مات سنة ٥٠٢هـ. الأعلام، الزركلي،٢/ ٢٥٥.

[٦٤] لم أجد القول في تفسير الراغب، ولعل المؤلف تصرف بالقول.

[٦٥] أنوار التنزيل، البيضاوي، ٦٧/٥.

[٦٦] أنوار التنزيل، البيضاوي، ٦٧/٥.

[٦٧] الأعراف، ٥٤.

[٦٨] أنوار التنزيل، البيضاوي، ٦٧/٥.

[٦٩] فصلت، ١٠.

[٧٠] أنوار التنزيل، البيضاوي، ٦٧/٥.

[٧١] أنوار التنزيل، البيضاوي، ٦٧/٥.

[٧٢] سقط في الأصل.

[٧٣] سقط في الأصل.

[٧٤] سبق التعريف به.

[٧٥] ابراهيم بن السري بن سهل، أبو اسحاق الزجاج: عالم بالنحو واللغة، ولد ومات في بغداد، من كتبه (معاني القرآن) و (الاشتقاق) و (خلق الإنسان) و (الأمالي) في الأدب واللغة. الأعلام، الزركلي،٤٠/١.

[٧٦] الكشاف، الزمخشري، ١٨٨/٤.

[٧٧] أنوار التنزيل، البيضاوي، ٦٧/٥.

[٧٨] أنوار التنزيل، البيضاوي، ٦٧/٥.

[٧٩] النازعات، ٣٠.

[٨٠] مفاتيح الغيب، الرازي، ٥٤٦/٢٧.

[٨١] أنوار التنزيل، البيضاوي، ٦٨/٥.

[٨٢] أنوار التنزيل، البيضاوي، ٦٨/٥.

[٨٣] مفاتيح الغيب، الرازي، ٥٤٦/٢٧.

[٨٤] أنوار التنزيل، البيضاوي، ٦٨/٥.

[٨٥] فصلت، ١١.

[٨٦] سقط في الأصل.

[٨٧] أنوار التنزيل، البيضاوي، ٦٨/٥.

[٨٨] الصحاح، الجوهري، ٢٢٦٢/٦

[٨٩] عثمان بن جني الموصلي، أبو الفتح: من أئمة الادب والنحو، وله شعر، ولد بالموصل وتوفي ببغداد سنة ٣٩٢هـ. الأعلام، الزركلي،٢٠٤/٤

[٩٠] لم أجد القول فيما عدت إليه من كتب ابن جني.

[٩١] أنوار التنزيل، البيضاوي، ٦٨/٥.

[٩٢] أنوار التنزيل، البيضاوي، ٦٨/٥.

[٩٣] أنوار التنزيل، البيضاوي، ٦٨/٥.

[٩٤] أنوار التنزيل، البيضاوي، ٦٨/٥.

[95] الإسراء، ٢٣.

[٩٦] أنوار التنزيل، البيضاوي، ٦٨/٥.

[٩٧] أنوار التنزيل، البيضاوي، ٦٨/٥.

[٩٨] أنوار التنزيل، البيضاوي، ٦٨/٥.

[٩٩] أنوار التنزيل، البيضاوي، ٦٨/٥.

[١٠٠] أنوار التنزيل، البيضاوي، ٦٨/٥.

[١٠١] أنوار التنزيل، البيضاوي، ٦٨/٥.

[١٠٢] أنوار التنزيل، البيضاوي، ٦٨/٥.

[١٠٣] أنوار التنزيل، البيضاوي، ٦٨/٥.

[١٠٤] أنوار التنزيل، البيضاوي، ٦٨/٥.

[١٠٥] أنوار التنزيل، البيضاوي، ٦٩/٥.

[١٠٦] أنوار التنزيل، البيضاوي، ٦٩/٥.

[١٠٧] أنوار التنزيل، البيضاوي، ٦٩/٥.

[١٠٨] فصلت، ١٧.

[١٠٩] فصلت، ١٧.

[١١٠] أنوار التنزيل، البيضاوي، ٦٩/٥.

[111] يونس، ١٠/ ٥١.

[١١٢] أنوار التنزيل، البيضاوي، ٦٩/٥.

[١١٣] الكشاف، الزمخشري، ١٩٥/٤

[١١٤] مفاتيح الغيب، الرازي، ٥٥٦/٢٧.

[١١٥] أنوار التنزيل، البيضاوي، ٦٩/٥.

[١١٦] أنوار التنزيل، البيضاوي، ٧٠/٥.

[١١٧] أنوار التنزيل، البيضاوي، ٧٠/٥.

[١١٨] مجمع الأمثال، النيسابوري، ٤١٧/١.

[١١٩] أنوار التنزيل، البيضاوي، ٧٠/٥.

[١٢٠] سقط في الأصل.

[١٢١] الصحاح، الجوهري، ١٧٦/١

[١٢٢] أنوار التنزيل، البيضاوي، ٧٠/٥. فصلت، ٢٥.

[١٢٣] أنوار التنزيل، البيضاوي، ٧٠/٥.

[١٢٤] البيت لعروة بن أذينة، وقد ورد في ديوانه:

إن تكُ عن أحسن المروءة مأ فوكاً ففي آخرين قد أُفكوا

الديوان، عروة بن أذينة، ١/ ٣٤٣.

[١٢٥] لسان العرب، ابن منظور، ٦٦/٩.

[١٢٦] أنوار التنزيل، البيضاوي، ٧١/٥.

[١٢٧] أنوار التنزيل، البيضاوي، ٧١/٥.

[١٢٨] أنوار التنزيل، البيضاوي، ٧١/٥. فصلت، ٢٩.

[١٢٩] أنوار التنزيل، البيضاوي، ٧١/٥.

[١٣٠] أنوار التنزيل، البيضاوي، ٧١/٥.

[١٣١] أنوار التنزيل، البيضاوي، ٧١/٥.

[١٣٢] أنوار التنزيل، البيضاوي، ٧١/٥.

[١٣٣] فصلت، ٣٤.

[١٣٤] أنوار التنزيل، البيضاوي، ٧١/٥.

[١٣٥] فصلت، ٣٤.

[١٣٦] أنوار التنزيل، البيضاوي، ٧٢/٥.

[١٣٧] أبو سفيان بن حرب، صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف، صحابي، وهو والد معاوية رأس الدولة الأموية. ولد سنة ٥٧ ق.هـ، وتوفي سنة ٣١. الأعلام، الزركلي، ٢٠١/٣.

[١٣٨] سقط في الأصل.

[١٣٩] أنوار التنزيل، البيضاوي، ٧٢/٥.

[١٤٠] أنوار التنزيل، البيضاوي، ٧٢/٥.

[١٤١] أنوار التنزيل، البيضاوي، ٧٢/٥.

[١٤٢] أنوار التنزيل، البيضاوي، ٧٢/٥.

[١٤٣] أنوار التنزيل، البيضاوي، ٧٢/٥.

[١٤٤] سقط في الأصل.

[١٤٥] أنوار التنزيل، البيضاوي، ٧٣/٥.

[146] فصلت، ٤١.

[١٤٧] أنوار التنزيل، البيضاوي، ٧٣/٥.

[١٤٨] أنوار التنزيل، البيضاوي، ٧٣/٥.

[١٤٩] أنوار التنزيل، البيضاوي، ٧٣/٥.

[١٥٠] أنوار التنزيل، البيضاوي، ٧٣/٥.

[١٥١] أنوار التنزيل، البيضاوي، ٧٣/٥.

[١٥٢] أنوار التنزيل، البيضاوي، ٧٣/٥.

[153] فصلت، ٤٤.

[١٥٤] أنوار التنزيل، البيضاوي، ٧٣/٥.

[١٥٥] فصلت، ٤٤.

[١٥٦] سقط في الأصل.

[١٥٧] سعيد بن مسعدة المجاشعي بالولاء، البلخي ثم البصري، أديب، نحوي، من كتبه: الاشتقاق، معاني القرآن، معاني الشعر، توفي سنة ٢١٥هـ. الأعلام، الزركلي،١٠٢/٣

[١٥٨] معاني القرآن، أبو الحسن، الأخفش، ٥٠٩/٢؛ فصلت، ٤٤.

[١٥٩] أنوار التنزيل، البيضاوي، ٧٤/٥.

[١٦٠] أنوار التنزيل، البيضاوي، ٧٤/٥.

[١٦١] أنوار التنزيل، البيضاوي، ٧٤/٥.

[١٦٢] أنوار التنزيل، البيضاوي، ٧٤/٥.

[١٦٣] أنوار التنزيل، البيضاوي، ٧٤/٥، فصلت، ٤٧.

[١٦٤] أنوار التنزيل، البيضاوي، ٧٤/٥.

[١٦٥] أنوار التنزيل، البيضاوي، ٧٤/٥.

[١٦٦] أنوار التنزيل، البيضاوي، ٧٤/٥.

[١٦٧] أنوار التنزيل، البيضاوي، ٧٤/٥.

[١٦٨] الكشاف، الزمخشري، ٢٠٥/٤

[١٦٩] أنوار التنزيل، البيضاوي، ٧٥/٥.

[١٧٠] أنوار التنزيل، البيضاوي، ٧٥/٥.

[١٧١] أنوار التنزيل، البيضاوي، ٧٥/٥.

[١٧٢] فصلت، ٥٢.

[١٧٣] الأنفال، ٣١/٨.

[١٧٤] فصلت، ٥٣.

[١٧٥] أنوار التنزيل، البيضاوي، ٧٥/٥.

[١٧٦] أنوار التنزيل، البيضاوي، ٧٥/٥.